فيضع عز وجل عليها قدمه فتقول قط قط ورواه ايوب وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين به
طريق اخرى وقال البخاري ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت
الجنة لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي
وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا حديث اخر وقال مسلم في صحيحه ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار
فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى بينهما فقال للجنة انما
انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل
واحدة منكما ملؤها انفرد به مسلم دون البخاري من هذا الوجه والله اعلم وقد رواه الامام احمد
من طريق اخرى عن ابي سعيد بابسط من هذا السياق فقال حدثنا حسن وروح قالا ثنا حماد بن سلمة
عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة
اي رب يدخلني الضعفاء [illegible] فيقول الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من
اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى في النار اهلها فتقول هل
من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل فيضع
قدمه عليها فتزوى وتقول قدني قدني واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله ان يبقى فينشئ الله لها
خلقا ما يشاء حديث اخر وقال الحافظ ابو يعلى في مسنده ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس ثنا عبد الغفار
ابن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله
عز وجل نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم امدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام
ثم تمر امتي على الصراط مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود
الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي
بعضها الى بعض وتقول قط قط وانا على الحوض قيل وما الحوض يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان
شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك وآنيته اكثر من عدد
النجوم لا يشرب منه انسان فيظما ابدا ولا يصرف فيروى ابدا وهذا القول هو اختيار ابن جرير وقد
قال ابن ابي حاتم ثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو يحيى الحماني عن نصر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس يوم نقول
لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال هل امتلات قال تقول وهل فيّ من مكان يزاد فيّ وكذا روى
الحكم بن ابان عن عكرمة وتقول هل من مزيد وهل فيّ من مدخل واحد قد امتلات وقال الوليد بن مسلم
عن يزيد بن ابي مريم عن الله سمع مجاهدا يقول لا يزال يقذف فيها حتى تقول قد امتلات فتقول هل فيّ من مزيد

الحمد لله

وعن عبد الرحمن

وعن عبد الرحمن

وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو هذا فعند هؤلاء ان قوله تعالى هل امتلات انما هو بعد
ما يضع عليها قدمه فتنزوي وتقول حينئذ هل بقي فيّ مزيد يسع شيئا قال العوفي عن ابن عباس وذلك
حين لا يبقى فيها موضع يسع ابرة والله اعلم وقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد قال قتادة وابو
مالك والسدي ازلفت ادنيت وقربت من المتقين غير بعيد وذلك يوم القيمة وليس ببعيد لانه واقع
لا محالة وكل ما هو آت قريب هذا ما توعدون لكل اواب اي رجاع تائب مقلع حفيظ اي يحفظ العهد
فلا ينقضه وينكثه وقال عبيد بن عمير الاواب الحفيظ الذي لا يجلس مجلسا فيقوم حتى يستغفر الله تعالى
من خشي الرحمن بالغيب اي من خاف الله في سره حيث لا يراه احد الا الله كقوله صلى الله عليه وسلم ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وجاء بقلب منيب اي ولقي الله يوم القيمة بقلب سليم منيب اليه خاضع
لديه ادخلوها اي الجنة بسلام قال قتادة سلموا من عذاب الله وسلم عليهم ملائكة الله وقوله ذلك
يوم الخلود اي يخلدون في الجنة فلا يموتون ابدا ولا يظعنون ابدا ولا يبغون عنها حولا وقوله لهم ما
يشاؤون فيها اي مهما اختاروا وجدوا من اي اصناف الملاذ طلبوا احضر لهم قال ابن ابي حاتم ثنا ابو زرعة
ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال من المزيد ان تمر السحابة
باهل الجنة فتقول ماذا تريدون فامطره لكم فلا يدعون بشيء الا امطرتهم قال كثير لئن اشهدني الله
ذلك لاقولن امطرينا جواري مزينات وفي الحديث عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك
لتشتهي الطير في الجنة فيخر بين يديك مشويا وقال الامام احمد ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن عامر الاحول عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتهى المؤمن
الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة ورواه الترمذي وابن ماجة عن بندار عن معاذ
ابن هشام به وقال الترمذي حسن غريب وزاد كما يشتهي وقوله ولدينا مزيد كقوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة وقد تقدم في صحيح مسلم عن صهيب بن سنان الرومي انها النظر الى وجه الله الكريم وقد روى
البزار وابن ابي حاتم من حديث شريك القاضي عن عثمان بن عمير ابي اليقظان عن انس بن مالك في قوله
عز وجل ولدينا مزيد قال يظهر لهم الرب تعالى في كل جمعة وقد رواه الامام ابو عبد الله الشافعي
مرفوعا فقال في مسنده انا ابراهيم بن محمد حدثني موسى بن عبيدة حدثني ابو الازهر معاوية بن اسحق بن طلحة
عن عبيد الله بن عمير انه سمع انس بن مالك يقول اتى جبريل بمرآة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود
والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب مسك
فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك
المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك
الكثب فيقول الله عز وجل انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك
فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير

في المسند

عبد الله بن عمير

عندنا صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)